⑮ النهج الاستسلامي يعبّر عن نفسه : حواتمة يلتمس المضمون التقدمي لنضال الشعب الفلسطيني

النهج الاستسلامي يشوّه حقيقة النضال الفلسطيني

بقلم عدنان

قلنا فيما مضى من هذه المقالات ، ان حركة المقاومة الفلسطينية يتجاذبها اتجاهان متعارضان ومتناقضان ، لكل منهما سلوكه ومفاهيمه وقد اثبتنا بالكثير من دليل ، على ان الجبهة الديمقراطية ممثلة بامينها العام تسير باوضح ما يكون التسعير عن الاتجاه الانتهازي في اوساط المقاومة الفلسطينية ، اعني بها محاولة السيد حواتمه طمس المضمون التقدمي لنضال الشعب الفلسطيني ، وهذا الدليل هو واحد من تلك الادلة التي تعري النهج الاستسلامي الذي جنحت اليه الجبهة الديمقراطية التي يقودها السيد حواتمة ، قيادة تكاد تنحرف بها عن النهج التقدمي الثوري. ومن اجل تبرير هذا الانحراف وتسويغه، **يبذل امينها العام جهودا مضنية لاظهار نضال الشعب الفلسطيني بمظهر رجعي طائفي،عنصري لامضمون له غير مناهضة اليهود ومعاداتهم !**

ان خطورة هذا الاسلوب في النقد ، تتجلى في كونه يتخذ ذريعة لتبرير الاستسلام ، والمساومة الرخيصة مع العدو الصهيوني ، من جهة ، وبعتمد باعتباره حيثية اداتية لموقف الرفض الذي اتسمت به حركة نضال الشعب الفلسطيني ، ضد الاستعمار الصهيوني الاستيطاني اتساما له ما يبرره من جهة اخرى.ولانه ليس،مراجعة نقدية موضوعية تبرز السلبيات وتبلور الايجابيات لتكون دروسا تساعد على تجنب الخطا وعلى تكريس الصواب لخدمة الصمود واستمرار الثورة ، من جهة ثالثة .

لهذه الاسباب،مجتمعة رأينا ان نتصدى للاسلوب الذي يتبعه السيد حواتمة ، ليس بقصد كشف العرض الذي يتوخاه صاحبه منه ، فحسب ، بل ومن اجل الاسهام بالذود عن المضمون التقدمي لنضال الشعب الفلسطيني الذي يتعرض في هذه الايام لحملة مركزة تستهدف طمسه واظهاره على غير حقيقته الكاملة!

ولسنا نحن وحدنا الذين نخالف السيد حواتمه اراءه ووجهة نظره وادعاءاته ، بل هناك اخرون ومنهم **بعض المسؤولين من قادة الجبهة الديمقراطية وكوادرها !**

رايان متناقضان في الجبهة الديمقراطية

ساعة استعراض الجبهة الديمقراطية لقواتها العسكرية في ساحة ملعب بيروت العاملة ، بمناسبة عيد ميلادها تحدث السيد « ابو عمر » احد قادتها باسم قوات اسناد الداخل وبعد ان استعرض الظروف التي تعيشها جماهيرنا في الارض المحتلة . (اكد على اصالة شعبنا الذي يناضل منذ خمسين عاما ، ويقاتل ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية، ونضاله ضد الحكم العميل في الاردن الذي اذاق شعبنا مرارة القمع والارهاب طيلة حكم الهاشميين للضفة الغربية) (١٨٠) .

ان السيد ابو عمر يؤكد بكلامه هذا على ان الشعب الفلسطيني امضى خمسين عاما وهو (يناضل ، ويقاتل ضد الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية ، والحكم العميل في الاردن) هذا ما يقوله مسؤول اسناد الداخل وقائد الدورة التي احتفلت الجبهة الديمقراطية بتفريخها ، اما امين عام الجبهة الديمقراطية الذي جاء دوره بالكلام بعد السيد ابو عمر ، فيقول العكس تماما : ان الحركة الوطنية الفلسطينية (وجهت النضال فقط ضد المشروع الصهيوني وتهادنت مع الامبريالية البريطانية صاحبة المشروع ووجهت النضال ضد الفرع ولم توجهه ضد الاصل والراس ، الذي يقف وينظم الهجرة الصهيونية والغزو الصهيوني لارض بلادنا . لقد اتخذت تلك القيادة موقفا مهادنا ومساوما مع الانتداب البريطاني) (١٨١) .

هذا الكلام المتناقض ... كلام السيد ابو عمر ... وكلام السيد حواتمه ، سمعناه في وقت واحد ، فمن نصدق يا ترى ! واي منهما يقول الحقيقة ؟ عضو بارز في الجبهة الديمقراطية يقول ان شعبنا امضى خمسين عاما وهو يناضل ويقاتل ضد الانتداب البريطاني وضد الحركة الصهيونية .. وامينها العام يرد عليه قائلا : كلا ان الحركة الوطنية الفلسطينية اتخذت موقف مهادنة ومساوومة مع الانتداب البريطاني ، فايهما نصدق يا ترى ؟

وكيف نتوصل الى الحقيقة التي يختلف حولها قادة الجبهة الديمقراطية ، كما اختلفوا من قبل حول الايديولوجية التي يقولون انهم يلتزمون بها ، هل هي (افكار الطبقات الثورية — اي طبقات العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وبعض فئات البرجوازية الوطنية — في اي مجتمع ، افكار العمال والفلاحين الفقراء الذين يخوض ابناؤهم اليوم المقاومة المسلحة على ارض فلسطين (١٨٢) . ام انها ايديولوجية مولبتاريا رثة تحكمها ايديولوجية مولبتاريا رثة (١٨٣) . اي ثقافات متخلفة) (١٨٣) . اي انها « ايديولوجية » مجموعة لصوص وشحادين وسلبرة ومومسات وكل الذين يلعبون دورا تخريبيا في الحياة الاجتماعية وبتوجب على الطبقة العاملة ان تقوم الاعوجاج الخلقي لديهم عندما تستلم السلطة ؟

يتعرض ماوتسي تونغ لتعريف « البروليتاريا الرثة » فيقول : (ان حالة الصين كمستعمرة ونصف مستعمرة قد اوجدت عددا كبيرا من العاطلين عن العمل ، سواء كان ذلك في الريف او في المدن . ومن بين جمهور العاطلين هذا ، ثبة عدد وفير ممن اضطروا ، لعدم تمكنهم من كسب معيشتهم بالسبل الطبيعي ، ان يسدوا حاجاتهم عن طريق ممارسة اعمال مخلة بالشرف . ذلك هو مصدر السطو والتشرد والتسول والبغاء والمهن التي تستند على الشعوذة، وهذه الفئة الاجتماعية متقلقلة ، فجزء منها مرغم على بيع نفسه للرجعية ، في حين ان جزءا اخر قابل للمساهمة في الثورة . وينقصها روح التعبير وهي تهدم اكثر مما تبني ، وبالتراكم لها في الثورة ، تصبح فيها مصدرا لروح العصيان والفوضى . فينبغي اذن ان نجهد لاعادة تثقيفها وان نسهر على انقاء روحها التخريبية) (١٨٤) .

ووفقا لتعريف ماوتسي تونغ للبروليتاريا الرثة يتوجب ان يقوم (نيافة امين عام يسار الدولة الفلسطينية) باتخاذ ما يلزم لانقاء روح البروليتاريا الفلسطينية « التخريبية » لكي يحمي « دولته » منها (١٨٥) .

وقد اختلفوا ايضا مع انفسهم حول طبيعة العصر ، هل هو (عصر الاستعمار والامبريالية) (١٨٦) ام انه مصطلحات كما تردد الببغاوات المسيسة التي تسمعها دون ان تدرك ماذا تعني ؟ العام والمسؤول المتحدث عليها الاسناد الداخل) ومن اجل ان نتوصل الى الحقيقة ، ونحل التناقض الحاصل بين اسناد الداخل ، فاننا بحاجة لان نستعرض بمنتهى الايجاز مسيرة نضال الشعب الفلسطيني ملخصين امتداد الخمسين سنة التي يتحدثون عنها !

اصحيح ان النضال الفلسطيني هادن الانتداب وركز مقاومته ضد الهجرة فقط ؟

معلوم ان نظام الانتداب في فلسطين قد اقر من قبل مجلس عصبة الامم في ٢٤ تموز ١٩٢٢ ، بيد ان الصراع على فلسطين منذ الحرب العالمية الاولى، وضد الهجرة اليهودية الى فلسطين قد سبق هذا التاريخ . ففي مؤتمر الثالث المنعقد في ١٤—١٢—١٩٢٠ ، قرر القوميون من ابناء فلسطين (**رفض وعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية وانشاء حكومة وطنية في فلسطين تتحد مع سوريا ولبنان**) (١٨٧) .

« الرثاث» هم وسط خليط من كل نوع من عاطلي المدن ، ومن متشردي ومتسكعين ، وسماسرة فحش ، ولوطيين ومن اللصوص الطارئين ونحار المسؤول السوداء ، وقد حظب فيديل مرة لعمل على طفيليتهم الاجتماعية ، فكلمت الثورة الثورية بحمعهم ، واستخديت لهذه الغاية شركا — مخ — موقفا هو « البيرة » ، التي يندر وجودها في الاسواق — : فما نكاد نطرح للاستهلاك في احد المقاهي حتى يدبح نوقها في المدينة ، فيسارع « الرثاث» الى هذا المقهى قبل الاخرين . وكانت تلحق بهم سيارة من سيارات الشرطة ، ممن عجز عن ان يثبت ان له عملا منتظما ، سبق الى العمل في المغرب) ص ١٧١ .

وبناء على ادعاء السيد حواتمة بأنه تماركسي — لينيني وان جبهته بسارية وموقفه لتعريفه للبروليتاريا بانها بروليتاريا رثة ، فان الطبقة العاملة الفلسطينية في المدن والقطاع ، مطالبة بان تعد نفسها لتلقي دروسا في كنيسة تحريرها من رذائلها ومن روحها التخريبية ، لكي تقوم اخلاقيا على يد «امير عام سار الدولة الفلسطينية » لسرد الابتن رموع دولة « الهوية » الفلسطينية !

(١٨٦) المرجع السابق ص ٣٠ وراجع ايضا « حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الراهن) ص ٢٤ وراجع ايضا مقالة حواتمة مع مجلة الطليعة المصرية العدد١١ عام ١٩٦٩ .

(١٨٧) الدكتور ابيل توما — حضور القضية الفلسطينية ص ١٠٧ وراجع امين السعيد الثورة العربية الكبرى الجزء الثالث ص ٥٢—٥٣ .

(١٨٢) ، (١٨٣) (تقرير آب ٦٨) راجع حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية ص ٩٩ .

(١٨٤) ماوتسي تونغ ، الثورة الصينية ومعض قضايا ، ترجمة الياس مرقص — دار دمشق ص ٤٢ .

(١٨٥) يقول ريمه دومون في كتابه الاشتراكية والثنية (التجربة الكوبية) المرجم مس قبل نربه الحكيم ، تحت عنوان : (الرثاثة، والاخلاق الثورية) :

(١٨٠) الحرية العدد ٦٥٩ في ١٩٧٤/٢/٢٥ .

(١٨١) الحرية العدد ٦٦٠ في ١٩٧٤/٣/٤ .

يلتمس المضمون التقدمي لنضال الشعب الفلسطيني

حقيقة النضال الفلسطيني

بقلم عدنان

ويقول الدكتور ابيل توما بحق تحت عنوان (المعركة مع الامبريالية واصطدامات العرب واليهود) (يقع بعض المؤرخين — وفاته ان يذكر بعض المنظرين للاستسلام من قادة المقاومة الفلسطينية — وبينهم مؤرخون عرب في « خطأ » تاريخي مفرض في اكثر الاحيان ، حين يبدأون بتدوين كفاح الشعب العربي في فلسطين بالاصطدامات بين العرب واليهود في نيسان ١٩٢٠ .

الحقيقة ان بداية المعركة كانت في رفض الحركة القومية العربية الموحدة في سورية الطبيعية الاحتلال ووعد بلفور ومطامع الصهيونية .

وتطورت المعركة **مع الامبريالية البريطانية** حتى من قبل ان ينفصل القطاع الفلسطيني عن الحركة القومية العربية في سورية الطبيعية ويتلاءم مع ظروف التجزئة الامبريالية في العالم العربي المشرقي) (١٨٨) .

وللتدليل على صحة رايه هذا يشير الى المظاهرة التي اشترك فيها ٤٠ الف مواطن والتي طافت في القدس في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٢٠ ، على اثر اجتماع رؤساء الطوائف واعيان البلاد بدعوة من الحاكم البريطاني الجنرال بولز الذي ابلغهم قرار مجلس الحلفاء بمنح وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بمعاهدة الصلح مع تركيا . ويقول بريطانيا الانتداب على فلسطين وانها — اي بريطانيا — ستحافظ على الحريات الدينية والسماح للمهاجرين بدخول البلاد .. على اثر هذا الاجتماع خرجت التظاهرة الاجتماعية التي يشير اليها الدكتور توما ، بقوله :

« وهكذا كانت المظاهرة احتجاجا على التجزئة الامبريالية اولا ، والاحتلال الذي جرد الشعب من استقلاله ثانيا ، وعلى وعد بلفور ثالثا ») ١٨٩)

وقبل هذا التاريخ (انعقد المؤتمر السوري العام في دمشق خلال الاسبوع الاول من تموز ١٩١٩ ، وكان يضم مندوبي جميع المناطق الثلاث الجنوبية والشرقية والغربية ، الحائزين على اعتمادات سكان مقاطعاتهم وعويضاتهم من مسلمين ومسيحيين وموسويين)(٢٠٠) وقد تضمن البيان الذي اصدره الوفد المنتخب من قبل المؤتمر ما يلي :

(اننا نرفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية اي فلسطين وطنا قوميا للاسرائيليين ونرفض هجرتهم الى اي قسم من بلادنا لانطباق لهم فيها ادنى حق ولانهم خطر شديد على شعبنا من حيث الاقتصاديات والقومية والكيان السياسي . **اما سكان البلاد الاصليين من اخواننا الموسويين فلهم ما لنا وعليهم ما علينا**) (٢٠١) .

---

(١٨٨) المرجع السابق ص ١١٠—١١١ .

(١٨٩) المرجع السابق ص ١١٢ .

(٢٠٠ ، ٢٠١) الدكتور عبد الوهاب الكيالي ، الموجز في تاريخ فلسطين الحديث ص ٥٢ .

ويذكر عبد الوهاب الكيالي انتفاضه الرابع من نيسان ١٩٢٠ مشيرا الى ما قاله عزت دروزة : (ان الجمهور كان ينادي اثناء المسيرة بشعارات مناوئة للصهيونية والبريطانيين) (٢٠٢) .

ومن سوء حظ (السيد قائد مسيرة اليسار الذي « انتزع » استقلاله الايديولوجي والسياسي والتنظيمي والاستعراضي) ، ان الدكتور توما يرد على الذين يشوهون وقائع تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني ويزيفونها لكي يصموا هذا النضال الباسل ، بالعنصرية والطائفية ، بقوله :

(وهنا لا بد من دحض تزييف الرجعيين من بريطانيين امبرياليين وصهيونيين حاقدين ، حقيقة الحركة القومية العربية في فلسطين وتصويرها ، تصويرا عنصريا «!» ، بتضخيم الاصطدامات بين العرب واليهود . فالحركة القومية العربية في فلسطين لا يمكن فصلها عن الحركة القومية العربية في العالم العربي التي انبارت بتشديد الكفاح ضد الامبريالية) (٢٠٣) .

ويقول الاستاذ انيس الصائغ : (ان العروبة ليست حركة اسلامية ، ولايمكن ان تكون حركة دينية اطلاقا ، مهما اراد دعاتها ، ومهما بلغت نسبة المسلمين بين اتباعها — الهاشميون والثورة العربية الكبرى ر ص ٣٠٧) وبغض النظر عن مدى تأثر الحركة القومية وعدم تأثرها بالدين ، فانها تبقى تنزع ضد الاستعمار في اوضاع ماججة مثل الاوضاع التي كانت تعيشها الساحة الفلسطينية .

ان (مواقف فلسطين الفنالية المشرفة — التي تشكل نبراسا للاجيال العربية الصاعدة وحافزا على متابعة النضال من اجل) (٢٠٤) تحرير فلسطين من سيطرة الاستعمار الصهيوني الايديولوجي والسياسي والتنظيمي والاستعراضي) ، ان الدكتور توما يرد على الذين يشوهون وقائع تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني ويزيفونها لكي يصموا هذا النضال الباسل ، بالعنصرية والطائفية ، بقوله :

(وهنا لا بد من دحض تزييف الرجعيين من بريطانيين امبرياليين وصهيونيين حاقدين ، حقيقة الحركة القومية العربية في فلسطين وتصويرها ، تصويرا عنصريا «!» ، بتضخيم الاصطدامات بين العرب واليهود . فالحركة القومية العربية في فلسطين لا يمكن فصلها عن الحركة القومية العربية في العالم العربي التي انبارت بتشديد الكفاح ضد الامبريالية) (٢٠٣) .

ويقول الاستاذ انيس الصائغ : (ان العروبة ليست حركة اسلامية ، ولايمكن ان تكون حركة دينية اطلاقا ، مهما اراد دعاتها ، ومهما بلغت نسبة المسلمين بين اتباعها — الهاشميون والثورة العربية الكبرى ر ص ٣٠٧) وبغض النظر عن مدى تأثر الحركة القومية وعدم تأثرها بالدين ، فانها تبقى تنزع ضد الاستعمار في اوضاع ماججة مثل الاوضاع التي كانت تعيشها الساحة الفلسطينية .

ان (مواقف فلسطين النضالية المشرفة — التي تشكل نبراسا للاجيال العربية الصاعدة وحافزا على متابعة النضال من اجل) (٢٠٤) تحرير فلسطين من سيطرة الاستعمار الصهيوني الايديولوجي والسياسي والتنظيمي والاستعراضي) ، ان الدكتور توما يرد على الذين يشوهون وقائع تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني ويزيفونها لكي يصموا هذا النضال الباسل ، بالعنصرية والطائفية ، بقوله :

وهذا ما جسمته التظاهرات الشعبية لا في المدن المختلطة فحسب ، بل في المدن العربية الخالصة مثل نابلس ، وهكذا لم تكن هذه التظاهرات عنصرية بالمعنى المعاصر بل كانت **معادية للامبريالية البريطانية**) (٢٠٥)

وقد اكدت هذه الحقيقة اللجنة التنفيذية العربية في ردها على بيان المندوب السامي الذي يتهم العرب بارتكاب مجازر وحشية ضد اليهود ، حيث قالت : (ان اضطرابات فلسطين السابقة والحالية انما هي ناشئة عن السياسة البريطانية الصهيونية التي ترمي الى اخفاء القومية العربية في وطنها الطبيعي لكي تحل محلها قومية يهودية لا وجود لها .) (٢٠٦)

(وهذا ما جعل الشيوعيين اليهود والعرب يقيمون الحوادث بغض النظر عن سلبية بعض مظاهرها والماسي التي سببتها انتفاضة قومية **معادية للامبريالية والصهيونية في جوهرها** . وهذا التقويم انزل عليهم غضب القيادة الصهيونية وحقدها فاتهمتهم « بالعمالة » للاممية الثالثة وموسكو) (٢٠٧) .

كما ان الظاهرة التي مثلها حزب الاستقلال في اوائل الثلاثينات ، والتي بذلت سلطة الانتداب جهودا كبيرة للحيلولة دون استمرارها ، كانت تعبيرا جليا عما يجيش في اذهان الجماهير وبعكس رغبتها الشديدة في التنديد بالاستعمار البريطاني ومع ان حزب الاستقلال تحول الى حزب محدود النشاط بعد مضي سنة ونصف السنة من النشاط المكثف ضد الانتداب والاغتصاب الصهيوني وضد العناصر الرجعية المتربعة على راس الحركة الوطنية كما يتربع اليوم المستسلمون على راس المقاومة .. مع ذلك فان (تقلص نشاط حزب الاستقلال لم يقلص نشاط الحركة الوطنية الشعبية ، فالعوامل السياسية والاقتصادية التي اشار اليها حزب الاستقلال في بياناته كانت تستنفر نشاطا ثوريا . وفعلا انفجر هذا النشاط بهبة عام ١٩٣٣ **المعادية للامبريالية البريطانية**) (٢٠٨) . هذه الانتفاضة الثورية عند الجماهير اشد عنفا لانها فقط بسبب الخبرات التي اكتسبوها اثناء تجربة العام الماضي ، ولكن ايضا بسبب ازدياد وضوح التناقض القائم ايام اعينهم . ومن المؤكد ان هذه المرحلة من الثورة قد اتجهت بصورة جوهرية . ان لم نقل كلية ، **ضد البريطانيين وليس ضد الصهيونية**) (٢١٣) .

ويعمل بين العمال والفلاحين . ثم ان دعوة الحركة امتازت بالوضوح اذ **رات العدو الجوهري في الانتداب البريطاني** ، وبذلك خلت من الالماح الرجعية التي كانت تخلط بين الصهيونية واليهودية) (٢١٠) .

ويرى غسان كنفاني (ان جميع المصادر تعتبر عن حق ان الانتفاضة القسامية التي فجرها الشيخ عزالدين القسام كانت ، هي البداية الحقيقية لثورة ١٩٣٦) (٢١١) .

وكذلك حادث الاضراب العام الذي تفجر في نيسان ١٩٣٦ على اثر حادث بسيط ، والشعارات التي رفعت ابانه : وقف الهجرة اليهودية ، ومنع بيع الاراضي وانشاء حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي .

والقرار الهام والخطير ايضا ، الذي اتخذه مؤتمر اللجان القومية ، والقاضي بـ « الامتناع عن دفع الضرائب اعتبارا من ١٥ ايار (مايو) ، اذا لم تغير الحكومة البريطانية سياستها تغييرا اساسيا تظهر بوادره بوقف الهجرة اليهودية .

ان اهمية هذا القرار ، الذي سرى مفعوله في ظل الاضراب المستمر ، تكمن **في طبيعته المضادة للامبريالية** ، واقترن تنفيذ الامتناع عن دفع الضرائب واعلان العصيان المدني بسلسلة من المظاهرات الجماهيرية الضخمة في مختلف المدن ورمعت الحركة القومية الى مستوى اعلى) (٢١٢) . وفي مثل هذا المناخ كان عبد الكريم الكرمي ابو سلمى ، يهتف :

سيروا على الدرب المخضب والثموا اثر الجدود
حرية الانسان بالدم تشترى لا بالوعود

وعلى رغم موقف الاستنكار الذي وقفته اللجنة العربية العليا ، من حركة القسام، بيد ان الامر بعد استشهاد القسام،(كان تدخر من بين يدي المفتي وجماعته ، وكان عليهم اذا ما ارادوا البقاء على راس الحركة الوطنية، اللحاق بها وركب موجتها كما حدث في نيسان ١٩٣٦ الا ان هذه المرة كانت الانتفاضة الثورية عند الجماهير اشد عنفا ليس فقط بسبب الخبرات التي اكتسبوها اثناء تجربة العام الماضي ، ولكن ايضا بسبب ازدياد وضوح التناقض القائم ايام اعينهم . ومن المؤكد ان هذه المرحلة من الثورة قد اتجهت بصورة جوهرية . ان لم نقل كلية ، **ضد البريطانيين وليس ضد الصهيونية**) (٢١٣) .

---

(٢٠٢) المرجع السابق ص ٥٨ .

(٢٠٣) نوما المرجع السابق ص ١١٢ .

(٢٠٤) الدكتور عبد الوهاب الكيالي — الموجز في تاريخ فلسطين الحديث ص ١٩٩ .

(٢٠٥ ، ٢٠٦) الدكتور ابيل توما، حضور القضية الفلسطينية ص ١٧٣ ، ١٧٤ على التوالي.

(٢٠٧) المرجع السابق ص ١٧٤ .

(٢٠٨) المرجع السابق ص ١٩٩ .

(٢٠٩) المرجع السابق ص ٢٠٢ .

(٢١٠) المرجع السابق ص ٢٥٥ .

(٢١١) غسان كنفاني : ثورة ٣٦—١٩٣٩ ، فلسطين خلفيات وتفاصيل وتحليل ص

(٢١٢) ابيل توما ، حضور القضية الفلسطينية ص ٢٣٠ .

(٢١٣) كنفاني المرجع نفسه ص ٢٥

البقية في العدد القادم